

الا وسمه عالم او اثنان فاعتا ظا الوزرا منه وقالوا
 كيف يتركونا ويجلس مع هؤلاء لكن ان مات هذا السلطان
 لا نولي علينا بعد رجلا يقرأ ابدا فسمع احد الموجه
 ذلك فامهلم حتى جلس السلطان في ديوانه وحضر
 اولئك الوزراء الموجه وقال لسان النور
 كلاما معناه نحى ما بقينا نولي علينا من يعرف
 القراءة والكتابة فالتفت اليه السلطان وقال له
 ذلك قال لانك تترك الوزرا وتجلس مع العلماء ؟
 فاعتا ظا السلطان لذلك ونظر اليه نظره غضب
 فبان الموجه ان يسطو عليه فقال ما ذنبى انا سمعت
 هؤلاء واشار الى الوزراء يقولون ذلك فقلت
 فالتفت السلطان اليهم ورمحهم على ذلك و اراد
 القبض عليهم فما اخلصوا منه الا بجهد وشقة فقت
 والجاهلون لاهل العالم اعداء ومن ذلك ما حكاه
 في بعض النعاه بدارفور ان السلطان تدار السالف
 الذكر صنع وليمة لا مرفسته وحين حضر الطعام
 تشبه ليشطواى الطعام احسن فجاء الى طعام
 صنعتها ايا كرى كانه وكشف عنه فاعجبه فامر به
 للعلماء فايت عليه وقات انا عندك هذه المنزلة تعطي
 طعامي لك ايج وطعام غيري للوزراء والملوك فقال
 انما امرت به لسايج حسنة وتحصل لك بركتهم فكان

دع طعامي تاكله الوزراء والملوك ولا حاجة لي ببركتهم
 فقال لا ياكله غير العلماء فكانت لا وحياتك لان اكله
 العلماء وغلبت عليه حتى ارسله للملوك واختار من طعام
 غيرها للعلماء وطائفة الموجهين من اقترها دارفور
 لانهم ليس لهم حرفة الا السؤال فانهم دائما يقصدون
 الامراء ويتكفنون الناس ونحو الامراضهم ويكروا لهم
 لانهم لا يكتفون حديثا ان احسن اليهم احد اشوا عليهم
 واشاعوا الذكر بكرة وان احرمهم احد ذموه واشاعوا
 ذمهم فذلك كالشعر ان اعطاهم مدحوه ومن
 سقمهم هجوه ومن مناصب القوم منصب ايا كرى
 وقد استفتا ذكره ومنصب الجيوبات وقد ذكرناه
 ايضا وان كان للسلطان المنولى ثم فلها منصب
 وان كان له جده فلها منصب ايضا لكن هذان
 المنصبان ليسا مقدرين بل بطران عند وجودهما
 ولقد رايته ام السلطان محمد فضلوه وهي جاربه
 وخشام بلقيع مديري لوابعت في دارفور لما كانت
 ثاوي عشرة من الغزاة ورايت جدته وهي عجوز
 وخشام اربع ما يركى في مجاز السودان وكانت
 ناقصة العقل ومن نقص عقلها كانت تجلس على راس
 وتجلسها الرجال على اعناقهم السعد البعيد ومعها من
 خلق شيخي كبير وشي بها بعض الناس بان اهل دارفور

بلغ

دع طعامي